# قراءة نقديّة في كتاب الورقة لابن الجرّاح

***د. بشرى عادل مهنا**

## الملخّص

يتناول هذا البحث قراءة نقدية لكتاب الورقة لابن الجرّاح ، فقد بدأنا الحديث عن بعض أخباره التي ذكرتها المصادر، ثم أخذنا بعد ذلك بالترجمة لابن الجرّاح، معتمدين على ما جاء في المصادر، وأهمها ترجمة ياقوت. ثم توقفنا بعد ذلك للحديث عن شيوخه الذين ذكرتهم المصادر، وهم قلّة قليلة ، وبعض من تتلمذ عليه، وروى عنه، وانتقلنا بعد ذلك إلى الحديث عن بعض أقوال العلماء فيه، وبيّنا أهمية كتاب الورقة في تأريخ عدد كبير من الشعراء المغمورين والكتاب والنحاة، وغيرهم الذين لولا ابن الجرّاح لما استطعنا الاطلاع على حياتهم وشعرهم؛ فيما يخصُّ المقلين المغمورين.

ولا شك في أننا نحاول إظهار ابن الجراح بأنه ذو خبرة ثقافية صقل بها شخصه ، وثقّف فكره، ولا سيّما الحديث عن كتابه (الورقة) ، وتبيان مكانته بين كتب الأدب ثم طبعاته .

**كلمات مفتاحية:** الورقة، ابن الجراح، الشعراء، النحاة، الخلفاء.

*دكتوراه في اللغة العربية، قسم الدراسات الأدبية، كلية الآداب، جامعة تشرين، قسم اللغة العربية.

**مقدمة:**

لا بدّ بداية أن نؤرّخ لابن الجرّاح، من خلال حياته وما تخللها من نسب وولادة ووفاة، وأخبار.

**1 ـ أخباره :**

ذكرت المصادر أنّ ابن الجراح كان من أوحد علماء عصره في العلم والأخبار والآثار، وقد تولّى ولايات ذات أهمية كبيرة في عصره ، قال عنه أبو عبد الله نفطويه: "كان محمد ابن الجراح في عصره وحيداً في العلم والأخبار والآثار، وولي ولايات جليلة".[1]

وكان ابن الجرّاح ربيب بيت علم وثقافة، فقد نشأ في أسرة من الأدباء والمؤلّفين، والكتّاب،[2] وأخذ علمه عن العلماء والفصحاء والشعراء. ولمّا جاء المعتضد إلى الخلافة، سنة(279هـ) وزّر عبيد الله ابن سليمان بن وهب (ت 288 هـ) وزيراً له، فاتّخذ عبيد الله محمّد بن داود بن الجرّاح كاتباً له. ومن ثمّ، تولّى دواوين الخراج والضياع والجيش في أيام المكتفي (289–295 هـ) وفي الفترة الأولى من أيام المقتدر (295–296 هـ) .[3]

وقد ذكر ابن النديم في كتابه (الفهرست) بعض أخبار ابن الجرّاح ، بقوله : "يكنى: أبا عبد الله، ولم يرَ في زمانه أفضل منه، ووزّره عبد الله بن المعتز في يوم خلافته التي دامت يوماً واحداً، وكان عالماً، قد لقي الناس، وأخذ عن العلماء والفصحاء والشعراء، وكتب بخطّه عدداً كبيراً من المؤلفات التي لا تحصى، وقد كانت جميعها بخطّ يده، وقد أعاد كتابة إنتاجه مرة بعد مرة حتى ظهرت مؤلفاته على النحو الأكمل، وظهر بعد فتنة ابن المعتز إلى مؤنس الخادم[4]، وكان له قدم في أمره، وخافه أبو الحسن بن الفرات، فأشار إلى قتله، فقُتِل، وأُخرج، فطرح في سقاية على باب عند المَامُونيّة[5] فحمل إلى منزله، وله

---

[1] الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين ابن السَّاعي (ت ٦٧٤هـ) : ص213.

[2] انظر : الفهرست، ابن النديم : 128–129.

[3] تأريخ الأدب العربي، عمر فرّوخ :382/2.

[4] هو مُؤْنِسٌ الخَادِمُ الأَكْبَرُ، لُقِّبَ بِالمُظَفَّرِ المُعْتَضِدِيِّ، وهو من الخدم الذين أصبحوا في مصافّ الملوك، وَكَانَ خادماً أبيض اللون، داهية، سياسي محنّك، وأصبح والي دمشق في زمن المقتدر، وبعد ذلك حارب مؤنس المقتدر، ممّا أدى إلى مقتل المقتدر، فَسُقِطَ فِي يَدِ مُؤْنِس، وبعد ذلك ولى مؤنس القاهر. وبدوره ، قَتَلَ مُؤنس الخادم، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: 57/15. الكامل في التاريخ ، ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن، ت تدمري : 786/6.

[5] المَأمُونِيّةُ : مدينةُ تُنسَب إلى المأمون عبد الله ابن هارون الرشيد، وهي محلّة كبيرة طويلة وعريضة ببغداد بين نهر المعلّى وباب الأزج عامرة آهلة. ومأمونيّة زرند: بين الرّي وساوه. انظر : معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ،دار صادر، بيروت: 44/5.

من الكتب كتاب (الورقة في أخبار الشعراء) كتب به إلى ابن المُنَجِّم،[1] كتاب الشعر والشعراء لطيف كتاب (من سُمّي من الشعراء عمرو في الجاهلية والإسلام) كتاب (الوزراء) كتاب (الأربعة) على مثال كتاب[2]أبي هفان.[3]

كان محمد بن داود بن الجراح الكاتب كاتباً عارفاً بارعاً بمعرفة أيام الناس، وأخبارهم، ودول الملوك ، وقد صنّف كتباً في ذلك، كان صديقاً لابن المعتز، ولمّا خلع ابن المعتز عن الولاية، وقُتِل ، اختفى ابن الجرّاح، وفي خبر عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي قوله: لمّا جرت واقعة ابن المعتز حبست أنا والقاضي أبو المثنى أحمد ابن يعقوب ومحمد بن داود بن الجراح، وكنا جيرن في نسكن في ثلاثة بيوت قريبة من بعضها بعضاً متلاصقة، وبيتي في الوسط، وعند حلول الليل، تحدثنا من وراء الجدر، وأوصى بعضنا إلى بعض ببعض الوصايا، وفي إحدى الليالي، دخل أناس بشموع إلى بيت محمد بن داود بن الجراح، وأخرجوه، وأضجعوه للذبح فقال: يا قوم ذبحاً كالشاة، أين المصادرات؟ أين أنتم من الأموال؟ أنا أفدي نفسي بكذا وكذا، فلم يسمع القوم منه، فذبحوه وفصلوا رأسه عن جسده، وألقوا جثته في البئر، ثم أخرجوا أبا المثنى بعدما ذهبوا ، وعادوا وقالوا له: يا عدو الله، يقول لك أمير المؤمنين: بم استحللت نكث بيعتي؟ فقال: لعلمي أنه لا يصلح، فقالوا: أمرنا أن نستتيبك من هذا الذنب، فإنه كفر، فقال: أعوذ بالله من الكفر، فذبحوه، وأخذوا رأسه وألقوا جثته في البئر، ومضوا وعادوا فأخرجوني ، وقد توفّى ابن الجراح سنة ست وتسعين ومائتين .[4]

ونشأ ابن الجرّاح في بيئة مُثَقَّفة؛ إذ إنّ أغلب أفراد أسرته من الأدباء المؤلِّفين، وفي سنة(279هـ)عمل محمد ابن داود كاتباً لدى عبيد الله بن سليمان بن وهب[5] في خلافة المعتضد، وتولَّى دواوين الخراج والضياع والجيش في خلافة المكتفي ومن بعده المقتدر[6]، ولمَّا تولَّى ابن المعتز[1] الخلافة عيَّنه وزيراً،

---

[1] ابن المُنَجِّم (٢٥١ – ٢٨٨ هـ)هارون بن علي بن يحيى، أبو عبد الله، ابن المنجم البغدادي: عالم بالأدب. من أهل بغداد. له تصانيف، منها(كتاب النساء ، المختار " في الأغاني، اختيار الشعراء، البارع "في أخبار الشعراء المولدين)، توفي ببغداد شاباً . انظر: الأعلام، الزركلي: 62/8.

[2]أَبُو هِفَّان المِهْزَمي (٠٠ – ٢٥٧ هـ) عبد الله بن أحمد بن حرب العبديّ: رواية، عالم بالشعر والأدب، من الشعراء من أهل البصرة، سكن بغداد. وأخذ عن الأصمعي وغيره. من مؤلفاته:(أخبار الشعراء، صناعة الشعر، أخبار أبي نواس).انظر: الأعلام: 65/4، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري : ص 156.

[3] الفهرست، ابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) : ص 161.

[4] الوافي بالوفيات، الصفدي (ت ٧٦٤هـ) : 51/3.

[5]عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم(٢٢٦ – ٢٨٨ هـ) وزير، من أكابر الكتّاب، استوزره المعتمد العباسي، وأقره بعده المعتضد، واستمرت وزارته عشر سنين إلى وفاته. وهو ابن وزير، ووالد الوزير القاسم بن عبيد الله . الأعلام، الزركلي: 194/4.

[6] الكامل في التاريخ ،ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن، ت تدمري : 563/6.

ولكنَّ خلافته لم تدم طويلاً، وأُزِيحَ بعد يوم من مبايعته، فهرب محمد بن داود وظلَّ مُتخفّياً إلى أن قُبِضَ عليه، فقُتِل بأمرٍ من أبي الحسن بن الفرات[2] في ربيع الآخر من سنة 296هـ. [3] وقد ذكرت المصادر أنّه صدوقٌ، عارف بأيام الناس.[4]

ومن أخباره، أنّه التقى ابن الرومي الشّاعر، فسلّم عليه، وكان عنده أبو العباس أحمد بن محمد بن عمار[5]، وكان من الضيق والإملاق في النهاية، وكان علي بن العباس مغموماً به، فقال محمد بن داود لابن الرومي ولأبي عثمان الناجم[6]: لو صرتما إليّ، وكثرتما بما عندي؛ لأنس بعضنا ببعض، فأقبل ابن الرومي على محمد بن داود فقال: أنا في بقية علة، وأبو عثمان مشغول بخدمة صاحبه يعني إسماعيل بن بلبل[7]،وهذا أبو العباس ابن عمار له موضع من الرواية والأدب، وهو على غاية الإمتاع والإيناس بمشاهدته، فأقبل محمد بن داود على أحمد بن عمار، وقال له: تفضّل بالمصير إليّ في هذا

---

[1] عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، أبو العباس(٢٤٧ – ٢٩٦هـ ) الشاعر المبدع، ولد في بغداد، أخذ الأدب عن أبي العبّاس المبرّد، وأبي العبّاس ثعلب، وغيرهما، وصنف كتباً، منها(الزهر والرياض، والبديع – ط ، والآداب، وأشعار الملوك)، آلت الخلافة في أيامه إلى المقتدر العباسي، واستصغره القواد فخلعوه ، فلقبوه " المرتضى بالله " وبايعوه بالخلافة، فأقام يوما وليلة، ووثب عليه غلمان المقتدر فخلعوه. وعاد المقتدر، فقبض عليه وسلمه إلى خادم له اسمه مؤنس، فخنقه. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: 406/3، الأعلام ، الزركلي : 118/4.

[2] علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن، ابن الفرات: (٢٤١ – ٣١٢ هـ) وزير، من الدهاة ،الفصحاء الأدباء الأجواد. وهو ممهد الدولة للمقتدر العباسي. ولد في النهروان الأعلى، بلغ رتبة الوزارة في أوائل أيام المقتدر، انتهت بقبض " المقتدر " عليه وسجنه خمس سنين، فبطش بخصومة والكائدين له، وقبض عليه سنة ٣١٢ فسجن ٣٣ يوماً، وضرب عنقه، وطرحت جثته في دجلة. الأعلام ، الزركلي : 4/ 324.

[3] تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، الأعصر العباسيَّة :ص. 76 .

[4] إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، أبو الطيب نايف المنصوري : ص 546.

[5] أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار، أبو العباس،(٠٠٠ – ٣١٤ هـ ) وفي الفهرست لابن النديم (بن عماد) من ثقيف، كاتب مؤرخ أديب شيعي من أهل الكوفة، كان يلقب بالعُزَيز (بالتصغير) أو حمار العزيز، لقول ابن الرومي فيه: (وفي ابن عمار عزيزية، يخاصم الله بها والقدر) وصحب أبا عبد الله محمد بن الجراح، وروى عنه، من كتبه (المبيّضة) في مقاتل آل أبي طالب، و(الأنواء) في النجوم، و(الزيادات) في أخبار الوزراء، و(أخبار بني أمية) و(أخبار أبي نواس) و(أخبار ابن الرومي) و(أخبار أبي العتاهية). الفهرست، ابن النديم: 182، الأعلام ، الزركلي:1/ 166.

[6] سعد بن الحسين بن شداد السمعيّ، أبو عثمان، المعروف بالناجم(٠٠٠ – ٣١٤ هـ ) أديب، من الشعراء، كان يصحب ابن الرومي، ويروي أكثر شعره. روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن الأعرابي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي. الأعلام، الزركلي : 84/3. وفي فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي : 51/2: سعيد بن الحسن بن شداد المَسمعيّ. وفي معجم الأدباء لياقوت الحموي: 348/3، سعد بن الحسن بن شداد، أبو عثمان الناجم.

[7]أَبُو الصَّقْرِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ بُلْبُلٍ الشَّيْبَانِيُّ.الوزير، الأديب، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ، وَالبُلَغَاءِ. وَزَرَ للمُعْتَمِدِ، ثلاث مرات، وَكَانَ فِي رُتْبَةِ كِبَارِ المُلُوكِ، وَلَمَّا وَلِيَ العَهْدَ المُعْتَضِدُ، قَبَضَ عَلَيْهِ وَعَذَّبَهُ، حَتَّى هَلَكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ط الرسالة : 200/13.

اليوم، وكان قبوله باستضافته ليس على ما يرام، فصار إليه ابن عمار في ذلك اليوم، ورجع إلى ابن الرومي، فقال له: إني أقمت عند الرجل وبتّ، وأريد أن تقصده، وتشكره، وتؤكّد أمري معه، ومحمد بن داود في هذا الوقت متعطّل ملازم منزله، فصار إليه وأكّد له الأمر معه، وطال اختلافه إليه إلى أن ولي عبيد الله بن سليمان وزارة المعتضد، واستكتب محمد بن داود بن الجراح، وأشخصه معه، وقد خرج إلى الجبل، ورجع، وقد زوّجه بعض بناته، وولّاه ديوان المشرق، فاستخرج لابن عمار أقساطاً أغناه بها، وأجرى عليه أيضا من ماله، ولم يزل يختلف إليه أيام حياة محمد بن داود، وكان السبب في أن نعشه الله بعد العثار، وانتاشه من الإقتار ابن الرومي[1] فقال: كان يصحب محمد بن داود بن الجراح ويروي عنه، ثمّ توكّل للقاسم بن عبيد الله بن سليمان، وولده. [2]

**2 ـ نسب ابن الجراح وأسرته :**

أجمعت المصادر التي ترجمت لابن الجرّاح على أنّ اسمه" محمد بن داود بن الجراح، أبو عبد الله الكاتب، أديب، من علماء الكتاب. من أهل بغداد. وهو عمُّ علي بن عيسى الوزير".[3]

ولم نجد مصدراً من المصادر قد ذكر شيئاً عن أبيه او أسرته، غير أنّ ابن النديم قد أورد عبارة عن أبيه بقوله:" داود بن الجراح: وهو جد أبي الحسن علي بن عيسى، وكان يكتب للمستعين، وله من الكتب كتاب (التاريخ وأخبار الكتاب وكتاب الرسائل)" [4] .

ونشأ محمد بن داود بن الجراح في بيئة مُثَقَّفة، وأفراد أسرته من الأدباء المؤلِّفين. [5] وزاد اليافعي "الإخباري العلامة"[6].

وأبو الحسن، علي بن عيسى بن داود بن الجراح، وزير بغدادي كاتب. وهو إمام محدّث صادق، وزير عادل، وزّر مرات متعددة في زمن المقتدر والقاهر، ولد سنة نيف وأربعين ومائتين. كان غنياً شاكراً ، ديّناً، ذا علم وفضل، وكان صبوراً على المحن، مجلسه موفور بالعلماء . صنف كتاباً في الدعاء، وكتاب (معاني القرآن) أعانه عليه ابن مجاهد المقرئ ، وكان من بلغاء زمانه . وزّر في سنة إحدى وثلاثمائة أربعة أعوام ، وعزل، ثمّ وزّر سنة خمس عشرة . قال عنه الصولي : لا أعلم أنه وزر لبني

---

[1] الفهرست ، ابن النديم : ص١٦٦.

[2] معجم الأدباء ، ياقوت الحموي :366/1 .

[3] الأعلام، الزركلي: 120/6. الفهرست، ابن النديم : ص 161. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، المنصوري: ص 546. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي:156/3. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة :295/9.

[4] الفهرست، ابن النديم : ص 161.

[5] تاريخ الأدب العربي: الأعصر العباسيَّة ، عمر فروخ: ص. 76 .

[6] مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، اليافعي (ت ٧٦٨هـ) : 170/2.

العباس مثله في عفته وزهده وحفظه للقرآن، وعلمه بمعانيه، وما رأيت أعرف بالشعر منه، وكان ينصف الناس والمظلومين، ولما عزل ثانياً ، لم يقنع ابن الفرات حتى أخرجه عن بغداد ، فجاور بمكة إلى أن توفي في آخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله تسعون سنة.[1]

**3 ـ ولادته ووفاته:**

أجمعت المصادر على أنّ ولادة ابن الجرّاح كانت في سنة مئتين وثلاثٍ وأربعين هـ، ولمَّا تولَّى ابن المعتز الخلافة عيَّنه وزيراً، ولكنَّ خلافته لم تدم زمناً طويلاً، وأُزِيحَ بعد يوم من مبايعته، فهرب محمد بن داود، وظلَّ مُتخفِّياً إلى أن قُبِضَ عليه، فقُتِل بأمرٍ من أبي الحسن بن الفرات في ربيع الآخر من سنة 296هـ. [2] وأنّ وفاته كانت في شهر ربيع الآخر، في الليلة التي توفي فيها إبراهيم بن العباس الصولي.[3]

**4 ـ أقوال العلماء فيه :**

ذكرت المصادر التي ترجمت لابن الجرّاح أنّه أديب علامة، من أهالي بغداد سليل بيت رجال الدولة والوزارات، كان من رجال العلم والمعرفة والأخبار، والآثار، وقد وزّر وتولى ولايات، ونشأ في بيئة مُثَقَّفة، وأفراد أسرته من الأدباء المؤلِّفين. [4] وزاد اليافعي "الإخباري العلامة"[5]. وقد قال أبو عبد الله نفطويه : كان محمد ابن الجراح في عصره وحيداً في العلم والأخبار والآثار، وولي ولايات جليلة.[6] وهو أديب، من علماء الكتاب من أهل بغداد ،وهو عم علي بن عيسى الوزير".[7]

**5 ـ شيوخه:**

---

[1] انظر : سير أعلام النبلاء الذهبي ، شمس الدين الذهبي : 298/15. الأعلام ، الزركلي : 120/6. الوافي بالوفيات، الصفدي (ت ٧٦٤هـ) : 51/3. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المنصوري : ص 546. الدر الثمين في أسماء المصنفين ، تاج الدين ابن السَّاعي: ص212 ، تاريخ الأدب العربي، الأعصر العباسيَّة، عمر فروخ : ص. 76 .

[2] انظر: الفهرست ، ابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) .: ص 161، سير أعلام النبلاء، الذهبي : 298/15، الأعلام، الزركلي : 120/6. الوافي بالوفيات، الصفدي (ت ٧٦٤هـ) : 51/3. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المنصوري : ص 546، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي : 156/3 ، الكامل في التاريخ ، ابن الأثير: 604/6، تاريخ الأدب العربي، الأعصر العباسيَّة، عمر فروخ : ص. 76 .

[3] تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : 156/3.

[4] تاريخ الأدب العربي: الأعصر العباسيَّة، عمر فروخ: ص. 76 .

[5] مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، اليافعي (ت ٧٦٨هـ) : 170/2.

[6] الدر الثمين في أسماء المصنفين، تاج الدين ابن السَّاعي (ت ٦٧٤هـ) : ص213.

[7] الأعلام، الزركلي: 120/6. الفهرست ، ابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) .: ص 161. إرشاد القاصي والداني ، المنصوري : ص 546، تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :156/3. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة : 295/9.

ذكرت المصادر أنّ محمد بن داود الجرّاح حدّث عن مجموعة من العلماء ، منهم: عمر بن شبة النميري، وعبيد الله بن سعد الزهري، وأبي يعلى زكريا بن يحيى المنقري. وغيرهم .[1]

1 ـ عمر بن شبة النميري (١٧٢ – ٢٦٢ هـ) :

أبو زيد عمر بن شبة بن عبيد بن ربطة، وشبة اسمه زيد، ويكنى أبا معاذ، قال عمرو: إنما سمي بأبي شبة؛ لأن أمه كانت ترقصه، وكان عمر بصرياً مولى لبني نمير، شاعراً ظريفاً مجيداً راوية مات بعد أبيه بنحو عشر سنين ، ومات عمر بن شبة بـ(سرّ من رأى) ويوم الاثنين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين، وبلغ في السن تسعين سنة، وصارت كتبه إلى أبي الحسن علي بن يحيى ابتاعها من أبي طاهر بن عمر بن شبة، وله مؤلفات كثيرة منها: (الكوفة ، البصرة ، المدينة ، مكة ، أمراء الكوفة ، أمراء البصرة ، أمراء المدينة ، أمراء مكة، السلطان ، الشعر والشعراء ،الأغاني ، التاريخ ، أخبار المنصور، أشعار الشراة ، النسب ،أخبار بني نمير، ما يستعجم الناس فيه من القرآن ، الاستعانة بالشعر، وما جاء في اللغات، ومَنْ كان يلحن من النحويين).[2]

2 ـ عبيد الله بن سعد الزهري : (١٨٥ – ٢٦٠ هـ)

عبيد الله بن سعد الزهري البغدادي، نزيل سامراء، أبو الفضل: قاض، من رجال الحديث الثقات.

ولي قضاء أصبهان مرتين ولم يمكث طويلا [3].

3 ـ أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري :

زَكَرِيَّا بن يحيى بن خَلاد الْمنْقري، أَبُو يعلى من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن أبي عَاصِم حَدَّثنا عَنهُ أَحْمد بن حمدَان التسترِي بعبادان، وَكَانَ من جلساء الْأَصْمَعِي [4]. ولم نجد شيئاً عن ولادته ووفاته.

**6 ـ تلامذته :**

لم تسعفنا المصادر الاطّلاع على تلامذته سوى أنّه جاء في إرشاد القاصي والداني أنّه :" روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمار، والقاضي عمر بن الحسن بن الأشناني، وغيرهما.

---

[1] إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المنصوري: 546.

[2] الفهرست ، ابن النديم : ص 142 .سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي : 369/12. تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : 16/2 ، الأعلام ، الزركلي: 5/ 48.

[3] تهذيب التهذيب، شهاب الدين بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ): 378/12، الأعلام ، الزركلي: 194/4.

[4] الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد ، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ) : 55/8. تاريخ الإسلام، الذهبي: ١٩ / ١٤٣. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، المنصوري: ص 546. البداية والنهاية، أبو الفداء بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) : 110/11.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في (معجمه)، وأحمد بن عبد الله بن عمار، وعمر بن الحسن الأشناني، وغيرهم.[1]

1 ـ أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار أبو العباس الثقفي: الكاتب المعروف بحمار العزيز: كذا قال الخطيب، قال: وله مصنفات في مقاتل الطالبيين وغير ذلك، وكان يتشيّع، ومات في سنة ثلاثمئة وأربع عشرة هجرية، حدّث عن عثمان بن أبي شيبة وسليمان بن أبي شيخ وعمر بن شبة ومحمد بن داود بن الجراح وغيرهم. وذكره محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست [2] فقال: كان يصحب محمد بن داود بن الجراح ويروي عنه، ثمّ توكّل للقاسم بن عبيد الله بن سليمان وولده.[3]

2 ـ القاضي عمر بن الحسن بن الأشناني :(٢٥٩ – ٣٣٩ هـ = ٨٧٢ – ٩٥٠ م):

عمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو الحسن ابن الأشناني: قاض له علم بالحديث ضعّفه الدارقطنيّ. بقي من المروي عنه " جزء – خ " خمس صفحات، في دار الكتب المصرية (٢٥٥٤٥ ب) مولده ببغداد. ولي القضاء بنواحي الشام مدة، وببغداد ثلاثة أيام وعزل .[4]

3 ـ ابن عماد الثقفي:

أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عماد الثقفي الكاتب، وكان يتوكل للقاسم بن عبيد الله ولولده وصحب أبا عبد الله محمد بن الجراح، ويروي عنه، وله مجالسات وأخبار وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وله من الكتب كتاب المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب كتاب الأنواء كتاب مثالب أبي خراش كتاب أخبار سليمان بن أبي شيخ كتاب الزيادات في أخبار الوزراء كتاب أخبار حجر بن عدي كتاب رسالته في بني أمية كتاب أخبار أبي نواس كتاب أخبار بن الرومي والاختيارات من شعره كتاب رسالته في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية واتباعهم كتاب رسالته في أمر بن المحرز المحدث كتاب أخبار أبي العتاهية كتاب المناقضات كتاب أخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر.[5]

ولابن عماد الثقفي أحمد بن عبيد الله (المتوفى سنة ٣١٩) كتاب (أخبار أبي العتاهية) ولمحمد أحمد برانق أبو العتاهية – ط) في شعره وأخباره. [6]

---

[1] تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) : 2/ 320 .

[2] الفهرست ، ابن النديم : ص١٦٦.

[3] كتاب معجم الأدباء ، ياقوت الحموي :1/ 364. 367.

[4] البداية والنهاية ، أبو الفداء بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ): 110/11. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): 290/4. الأعلام، الزركلي : 43/5.

[5] الفهرست ، ابن النديم، ط المعرفة : ص 182 .

[6] الأعلام ، الزركلي: 1/ 321.

**7 ـ مؤلفاته :**

إذا ما عدنا إلى الكتب التي ألفها محمد بن داود الجرّاح وجدناها بضعة كتب، ذكرتها المصادر" له كتب، منها (الورقة – ط) في أخبار الشعراء، و(الشعر والشعراء) وكتاب (الوزراء) وكتاب (من سمي عمراً من الشعراء في الجاهلية والإسلام – خ) حققه وهيأه للطبع المستشرق كرنكو. [1] وهي :

1 ـ الشعر والشعراء : وقد ذكرته المصادر القديمة ، وهو مخطوط ، لا يعرف عنه شيء.

2 ـ من سُمِّي من الشعراء عَمْراً في الجاهليَّة والإسلام .أو: من اسمه عمرو من الشعراء:

وقد حقّق هذا الكتاب عبد العزيز بن ناصر المانع، بعنوان : (منِ اسمه عمرو من الشعراء)، وقد صدر عن مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة ،. عام 1991م ، بطبعته الأولى

يضمّ هذا الكتاب بين طياته تحقيقاً لكتاب "محمد بن الجراح" من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام، وقد حوى هذا الكتاب ترجمة لأكثر من مئتي شاعر، من الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين والعباسيين، وقد جاءت أسماء الشعراء ممّن اسمه عمرو مرتبة على حسب القبائل: ربيعة ، مضر ، اليمن،. ثم جعل كتابه هذا مقصوراً على من كان اسمه (عمرو) من الشعراء، وقد دفعه إلى تأليف هذا الكتاب أنّ ارواة قبله قد ترجموا لكثير من مشاهير الشعراء، وتركوا المغمورين منهم.

وقد ذكر المؤلف في مقدمته أنه سيعرف تعريفاً موجزاً مختصراً بمَنْ يذكرهم من الشعراء على حسب معرفته بهم وما وصل إليه علمه من أحوالهم.

وتتجلّى أهمية البحث في قيمة هذا الكتاب في تزويد القارىء بالاطّلاع على كثير من شعر الشعراء المغمورين الذين لم نجد لهم ذكراً أو ترجمة في مصنفات القدماء، وقد تأثّر المرزباني بهذا الكتاب ، فنقل عنه في أماكن متعددة ، منها عندما ترجم لـ :" عمرو بن دراك العبدي. قال محمد بن داود عن المرثدي: اسمه عمرو، ويقال: عمرو، الأول أصحّ، وفي كتاب محمد بن داود بن الجراح ما نصه عمرو بن دِرَاك بكسر الدال وبعده راء مخففة، العبدي، وقيل: اسمه عمر، وسمّاه لي المرثدي عمرو بن درَّاك بتشديد الراء" [2].

---

[1] فوات الوفيات، صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) : 354/3، تاريخ بغداد وذيوله ، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: 2/ 320 ، الفهرست ، ابن النديم : ص١٦٦. معجم الأدباء ، ياقوت الحموي :1/ 364. 367 ، الأعلام ، الزركلي :120/6. الدر الثمين في أسماء المصنفين ،ابن الساعي: ص213، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة :9/ 295.

[2] معجم الشعراء، المرزباني (المتوفى : ٣٨٤ هـ) : ص217.

3ـ كتاب الوزراء : قال ياقوت الحموي عندما ترجم لإبراهيم بن موسى الواسطي الكاتب، له كتاب في أخبار الوزراء، عارض فيه كتاب محمد بن داود بن الجراح في الوزراء، قاله المسعودي.[1] وما زال هذا الكتاب مخطوطاً ، لم نعرف عنه شيئاً.

4ـ كتاب الزّيادة في أخبار الوزراء لابن الجراح. ذكره ياقوت الحموي. [2] ومازال مخطوطاً، لم نعرف عنه شيئاً.

5ـ كتاب الأربعة: وضعه على غرار كتاب أبي هفان.[3]

6 ـ قراءة في كتاب الورقة :

وهذا الكتاب هو موضوع بحثنا ذكرته المصادر السابقة جميعها، وقد حققه عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج ، وقد صدر عن دار المعارف بمصر بطبعته الأولى، 1953م، ثم طبع سنة 1986م. بطبعته الثالثة، عن سلسلة ذخائر العرب 9، وعدد صفحاته تسعٍ وثمانين ومئة. بدأه بأبي العذافر ، ورد بن سعد العمى، وختمه بأبي عمرو بن أحمد بن بديل، اليامي ، الكوفي، أبو السرّي.[4]

وتتجلّى أهمية البحث في كونه يدرس كتاباً مهمّاً قدر ترجم لكثير من الشعراء المغمورين الذين لم يترجم لهم أحد، وكذلك ذكر نماذج من شعرهم، وقد اتبعنا فيه المنهج الوصفي بأداته التحليلية والنقدية وصولاً إلى نتائج ملموسة، لها قيمتها في الحياة النقدية الأدبية.

وقد خلا الكتاب من مقدمة تترجم حياة ابن الجراح وولادته ونسبه، وشيوخه ، وثقافته؛ لذلك كان لا بدّ لنا في التمهيد السابق أن نعرّف بابن الجرّاح، وحياته ، ومؤلفاته. وفيما يأتي دراسة نقدية لكتاب الورقة:

**أوّلاً ـ تراجم الشّعراء:**

إذا عدنا إلى كتاب الورقة لابن الجرّاح، فإننا قد نجده قد ترجم لكثير من الشعراء والخلفاء والنحاة، وغيرهم ممّن قال شعراً. ويعدّ كتاب (الورقة) لأبى عبد الله محمد بن داود بن الجراح من ذخائر الأدب؛ إذ إنه ترجم فيه لحياة أكثر من ثلاثة وستين شاعراً من شعراء عصره، على مختلف أنواعهم: المشهورين منهم والمغمورين، وذكر نسبهم وكناهم، وألقابهم ،وانتماءاتهم المكانية، والمذهبية، وكذلك ذكر بعض أخبارهم وأشعارهم. وممّن ترجم له :

---

[1] معجم الأدباء ، ياقوت الحموي:130/1. الوافي بالوفيات، الصفدي : 51/3.

[2] معجم الأدباء، ياقوت الحموي : 367/1.

[3] الدر الثمين في أسماء المصنفين ،ابن الساعي: ص 213، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة، 9/ 295 ، تاريخ الأدب العربي، الأعصر العباسيَّة ، عمر فروخ : ص. 382.

[4] انظر: الورقة ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح، تحقيق الدكتور عبد الوهّاب عزّام ، عبد الستّار احمد فرّاج ، دار المعارف، مصر، سلسلة ذخائر العرب9، ط3، ص 1986، 134.

أ ـ الشعراء البصريون:

لدى العودة إلى كتاب الورقة وجدنا ابن الجرّاح يترجم للشعراء، ويحدد منشأهم، فمن الشعراء البصريين الذين ذكرهم ابن الجراح في كتابه الورقة:

1 ـ أبو العذافر(ت٢٢٠ هـ) : ورْد بن سعد العَمي، لقيه دِعبل، وحدثني أبو الفوارس أحمد بن محمد العمى أنه: وردْ بن عبد الصمد، أخو عُكَاشة بصري رشيدي صالحُ الشعرِ مشهور. وكان أبوه يعمل التنانير،[1] وهو من بني العم، من تميم، يعرف بأبي العذافر: شاعر. من أهل البصرة. اتصل بعلي بن عيسى بن ماهان (المقتول سنة ١٩٥) وصحبه إلى خراسان، فأجازه بألفي درهم. وسكن بغداد أيام الرشيد. له أخبار مع الفضل بن يحيي البرمكي، ودعبل الخزاعي. قيل: هو أخو " عكاشة ابن عَبْد الصَّمَد "[2].

2 ـ القِصَافِيّ :عمرو بن نصر التميمي، وكنيته أبو الفَيْض، بصريٌّ[3].

3 ـ يحيى بن المُبارك اليزيدي : بصري يكنى أبا محمد، مولىً لبني عدي بن عبد مناف، ونسب إلى يزيدَ ابن منصورٍ الحميري، لأنه كان يؤدب ولده. وهو غلامُ أبي عمرو ابن العلاء في النحوِ والغريبِ والقراءة، وكان مؤدب المأمونِ: وله أشعارٌ كثيرةٌ جياد، قال إسماعيل بن أبي محمد: كان لأبي أشعارٌ كثيرةٌ في الرشيدِ وجعفر بن يحيى وغيرهما، فقبل أن يموت أحرقها وأخذ علينا ألا نُخرج له غير المواعظ.

4 ـ الخاركي ، واسمه عمرو وكان أعور بصري أزدي، وخاركُ: قرية من عمل فارسِ على البحر، شاعرٌ خبيثٌ سفيه ماجن. أنشد له الجاحظ ودعبل:

إذا لامَ على المُردِ نصيحٌ زادَني حِرصَا

ولا واللـهِ يـَا قـَومِ فلا أُقلـعُ أو أُخصـىَ

قال الجاحظ: عطس الخاركي فقال: الحمد لله الذي لا ينام ولا يُنيم، وعطس فزارة فقال: الحمد لله الذي لا يُحلف بأعظم منه.[4]

5 ـ أبو الخطاب البهدلي التميمي: عمر بن عامر، بصري فصيح راجز متقدم. كان الأصمعي يتخذه حجة ويروي شعره. أحمد بن أبي طاهر قال: أهدى رجل من أهل البصرة إلى أبي الخطابِ البهدلي خروفاً مهزولاً، فقال أبو الخطاب:

أَهدَى إلينا معمرٌ خَروفاً كانَ زماناً عندَهُ مَكتوفَا

---

[1] الورقة، ابن الجرّاح : 3.

[2] الأعلام، الزركلي: 114/8.

[3] الورقة، ابن الجراح : 8.

[4] المصدر نفسه : 59.

يعلفُهُ الكشيحَ والسّفُوفَـا والفارقـونَ بعـدَهُ مذُوفَـا

جُلِلَ جلداً فوقَهُ وصُوفـا وكانَ مِنْ فعالِهِ مَوصُوفَا[1]

6 ـ الفضل بن هاشم: ابن جُدير البصري، يكنى أبا أحمد، سفيه، خليع، فاسق، وهو يقول:

أنا فضلُ بنُ هاشمِ بنُ جُديرِ لمْ أقلْ مُذْ خُلقتُ كِلمةَ خير

وله أشعار في الأقذار، يصف نفسه بشهوتها، وهو أول من سُمع به ذكر ذلك، وقد قال أبو العبر الهاشمي شعراً كثيراً في هذا المعنى، ولكن الفضل أسبقُ. ومن قوله في القذر أنشده أبو هفان:

فلـوْ تـرانـِي وأنــا آكُلُ جَعْساً مُنتنَا

وقد شوُوا لي جُرذاً وقدْ تفـقّا سِمنَـا

وآكلُ الجَعسَ وأحسو السّلحَ حَسواً مُدمنَا [2]

ب ـ الشعراء الكوفيون:

ترجم ابن الجرّاح لعدد من الشعراء الكوفيين، منهم:

1ـ محمد بن عبد الملك، الفقعسي الأسدي(ت ٢١٠ هـ) . كوفي شاعر قديم، أدرك المنصورَ ومن بعده، وله مدائحُ وأبياتٌ في الرشيد والمأمون ومن كان في عصرهما من الجِلَّة.[3] نزل بغداد. وكان راوية بني أسد، وعنه أخذ العلماء مآثرها وأخبارها. أدرك أيام المنصور العباسي.[4]

2 ـ محمد بن عبد الملك الفقعسي الأسدي ، كوفي،[5]. ومنهم أبناء أعلام مشهورين، كالمستهل بن الكميت ابن زيد الأسدي الشاعر الكوفي[6].

ج ـ الشعراء الحمصيون:

وقد ترجم للبَطِين بن أميّة البجلي، وكنيته أبو الوليد حمصيّ،[7] والحمامي[8] من ولد علي بن عبد الله بن عباس، وإسماعيل: حفيد خالد القسري. وعبد القدوس، وعبد الخالق: حفيدا النعمان بن بشير الأنصاري. وعتاب: حفيد سعيد بن العاص الأموي.

د ـ الشعراء المدنيون:

---

[1] المصدر نفسه : 64.

[2] الورقة، ابن الجراح : 128.

[3] المصدر نفسه: 13.

[4] الأعلام، الزركلي: 248/6.

[5] الورقة ، ابن الجرّاح : 13.

[6] المصدر نفسه: 83.

[7] المصدر نفسه : 10.

[8] المصدر نفسه : 125.

1 ـ أبو المُشَيّع: جبر بن خالد بن عقبة بن سَلَمة الأسلمي. جبر بن خالد بن عقبة بن سَلمة بن عمر بن الأكوع الأسلمي مدني، شاعر مجيد، راوية للأشعار والأخبار، يروى عنه إسحاق شيئاً كثيراً. [1]

2 ـ عبد الجبار بن سعيد ابن سليمان بن نوفل بن مُساحِق بن عبد الله بن مخرمة القرشي، من بني عامر بن لؤي، شاعر أديب ظريف مدني. أنشدني له أحمد بن يحيى قال: أنشدنيه عبد الله بن شبيب، وأنشدنيه أحمد بن أبي خيثمة عن الزبير بن بكار عنه يعني عبد الجبار قال: هي لأبي سعيد بن سليمان:

بلوتُ إخاءَ النّاسِ يا عمرُو كُلَّهم وجربْتُ حتّى حنكَتْني تَجارِبي
فلمْ أرَودَّ النَّاسَ إلا رِضاهُمُ فمنْ يُرزَ أو يسخطْ فليسَ بصاحبِ
فهوْنُكَ في بُغضٍ وحُبٍّ فرُبّما بدا جانبٌ مِنْ صاحبٍ بعدَ جانبِ
وخذْ عفوَ مَنْ أحببْتَ لا تنزرْنَه فعندَ بلوغِ الكدرِ رنقُ المشاربِ[2]

هـ ـ شعراء مرو:

ومنهم: عبد الله بن المبارك، الفقيه: يكنى أبا عبد الرحمن، خراساني مروزي، شاعر، له الأبيات بعد الأبيات في الزهد وذم الدنيا، دون غير هذا الصنف من الشعر، وكان يأخذ شعره من الأخبار التي يرويها. وروى ابن المبارك عن خلف بن حوشبٍ قال: قال المسيحُ عليه السلامُ: كما ترك لكم الملوكُ الحكمةَ فاتركوا لهم الدنيا ".[3] مولى بني حنظلة، كان قد جمع بين العلم والزهد، تفقه على سفيان الثوري ومالك بن أنس رضى الله عنهما، وروى عنه الموطأ، وكان كثير الانقطاع محباً للخلوة شديدة التورع، وكذلك كان أبوه. كان عبد الله قد غزا، فلما انصرف من الغزو وصل إلى هِيْت مدينة على الفرات ، فتوفي بها في رمضان سنة إحدى، وقيل اثنتين وثمانين ومائة، ومولده بمرو سنة ثماني عشرة ومائة.[4]

و ـ الشعراء الدمشقيون:

عمرو بن حُوى السكسكي دمشقي يكنى أبا حوى، ذكر دعبل أنه كان صديقه، وأنه شاعر، وابنه نوحٌ شاعر ويقال لجده الذي نسب إليه أيضاً: حُوى. حدثني محمد بن الأزهر قال: حدثني ربيعة بن سلمة العمادي قال: ترجل عمارُ بن ياسر ليلةَ الهرير وعُقرَ فرسه، فعثرَ بدرعهِ فهتك في جيبهِ شِبراً، فطعنه

[1] المصدر نفسه: 7.
[2] الورقة، ابن الجرّاح: 45.
[3] المصدر نفسه: 15.
[4] وفيات الأعيان، ابن خلكان:34/3.

في ذلك الهتكِ ابنُ حُوىّ السكسي، ثم ضربهُ أبو غادية الفزاريٌّ فقتله، رحمه الله. قال دعبل: وكان ابنُ حُوى جواداً شريفاً، ولي الري سِنينَ وأنشد له:

هَلمَّ اسقنَيها لا عدِمتكَ صَاحِبا  ودُونَك صفوَ الراحِ إنْ كُنتَ شاربَا
إذا أُسرتْ نفسُ المُدامِ نُفُوسَنا  جنينَا مِنَ اللذاتِ فيها الأطايبَا
أيا كوكبًا لا يُمسكُ الليلَ غيرُه  بربّك لا تُخْبِرْ علينا الكَواكِبا
ويا قمرَ الليلِ المُفرقَ بينَنا  تأخّرْ عنِ الإفياءِ باللهِ جانبا
ويا ليلُ لولا أنْ تَشُوبُك غدْرةٌ  بنا ما تبدلْنا بكَ الدَّهرَ صَاحبَا[1]

**ثانياً ـ ذكر أخبار الشعراء:**

وقد كان ابن الجراح عندما يترجم للشاعر يذكر بعض أخباره، وسيره، وأقوال النقاد والعلماء فيه، فعندما ترجم لمحمد بن حازم الباهلي، قال: بصري ينزل مدينة السلام، ويكنى أبا جعفر، أخبرني بذلك الحسن بن فهم. شاعر كثير الشعر، له أشياء مختارة. وكان يُظهر القناعة. ويُكثر القولَ فيها وهو أسألُ الخلقِ. وله في شيب أشعارٌ حِسان. أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: قال ابنُ الأعرابي: ما سمعت في الشيبِ أحسن من بيتي محمد بن حازمٍ:

كفاكَ بالشيبِ ذمَّاً عِندَ غانيةٍ  وبالشبابِ شفيعاً أيُّها الرجلُ
أمّا الغواني فقد أعرضْنَ عنكَ قلىً  وكانَ إعراضهنَّ الذُّلُّ والخجلُ[(2)]

**ثالثاً ـ ذكر أشعار النحاة:**

وقد ذكر ابن الجرّاح بعض شعر النحاة، من كوفيين وبصريين:

فمن الكوفيين الذين ذكرهم : الكسائي: علي بن حمزة ، ويكنى أبا الحسن، كوفي ،نزل بغداد وأدّب محمد بن الرشيد، وهو إمام الناس في النحو وفي القراءة، وأستاذ الفراء، وعليّ بن المبارك الأحمر.[3] قَالَ ابْن الْأَعرَابِي: كَانَ الْكسَائي أعلم النَّاس، ضابطا عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ، قَارِئًا صَدُوقًا، صنّف: مَعَاني الْقُرْآن، مُخْتَصرا فِي النَّحْو، الْقرَاءَات، النَّوَادِر: الْكَبِير، الْأَوْسَط، الْأَصْغَر، الْعدَد، الهجاء، المصادر، الْحُرُوف، أشعار المعاياة، وَغير ذَلِك.

وَمَات بِالريّ هُوَ وَمُحَمّد بن الْحسن فِي يَوْم وَاحِد، وَكَانَ خرجا مَعَ الرشيد، فَقَالَ: دفنت الْفِقْه والنحو فِي يَوْم وَاحِد، وَذَلِكَ سنة ثِنْتَيْنِ – أَو ثَلَاث، وَقيل تسع – وَثَمَانِينَ وَمِائَة، وَقيل: ثِنْتَيْنِ وَتِسْعين.[(4)]

---

[1] الورقة، ابن الجراح: 91.

[2] الورقة، ابن الجراح: 117.

[3] المصدر نفسه : 27.

[4] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجلال السيوطي:164/2.

وللكسائي أشعار حِسَانٌ قليلة، أنشد له الجاحظ :

إنّما النَّحوُ قياسٌ يُتّبعْ وبهِ في كلِّ أمرٍ ينتفعْ
وإذا ما أبصرَ النَّحوَ الفتى مرَّ في المنطقِ مراً فأتسعْ
وإذا لمْ يعرفِ النَّحوَ الفتىَ هابَ أنْ ينطقَ جبناً فانقمعْ
يقرأُ القرانَ لا يعلمُ ما صرفَ الإعرابُ فيهِ وصنعْ
فتراهُ يخفضُ الرفعَ وإنْ كانَ مِنْ نصبٍ ومِنْ خفضٍ رفعْ

حدثني ثعلب قال: حدثني سلمةُ عن الفراءِ قال: لما صار الكسائي إلى رنبويهِ وهو مع الرشيد في سفرته الأولى إلى خرسان اعتل فتمثل:

قدرٌ أحلكَ ذا النُخيلِ وقد ترى وأبي مالكَ ذو النُّخيلِ بدارِ
ألا كدارِكمُ بذي بقرِ الحِمى هيهاتَ ذو بقرٍ مِنَ المُزدار

ثم مات بها ومحمد بن الحسن، فقال الرشيد: خلفتُ الفقه والنحو برنبويه. ورثاهما اليزيدي. أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر قال كتب الكسائي النحو إلى الرشيد بهذه الأبيات، وهو يؤدب محمداً:

ماذا يقولُ أميرُ المؤمنينَ لمَنْ أمسى إليكَ بِحرمةٍ يُدلي
ما زلتُ مُذْ صارَ الأمينُ مَعي عبدي يدي ومطيتي نعلي
وعلى فراشي من ينبهني مِنْ نومتي بقيامِهِ قبلِي
أسعى برجلٍ منهُ ثالثةٍ موفورةٍ منّي بلا رِجلِ
وإذا ركبْتُ أكونُ مُرتدفًا قُدَّام سرجي راكباً مِثلي [1]

ب ـ البصريون:

1 ـ يحيى بن المبارك اليزيدي: يحيى بن الْمُبَارك بن الْمُغيرَة الْعَدوي الإِمَام أَبُو مُحَمَّد اليزيدي النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ اللّغَوِيّ مولى بني عدي بن مَنَاة، بَصرِي، سكن بَغْدَاد، وحدّث عَن أبي عَمْرو والخليل؛ وعنهما أَخذ الْعَرَبيَّة، وَأخذ عَن الْخَلِيل اللُّغَة وَالْعرُوض؛ روى عَنهُ ابْنه مُحَمَّد وَأَبُو عبيد وخَلق، وَكَانَ أحد الْقُرَّاء الفصحاء الْعَالمين بلغَة الْعَرَب والنحو. أدّب أَوْلَاد يزِيد بن مَنْصُور الْحِمْيَرِي، وَنسب إِلَيْهِ، ثمَّ أدّب الْمَأْمُون، وَسَأَلَهُ مرّة عَن شَيْء، فَقَالَ: وَجَعَلَنِي الله فدَاك {فَقَالَ الْمَأْمُون: لله دَرك} مَا وضعت الْوَاو فِي مَكَان أحسن من موضعهَا هَذَا، وَوَصله. وَهُوَ الَّذِي خلف أَبَا عَمْرو ابْن الْعَلَاء فِي الْقِرَاءَة. صنّف

[1] الورقة، ابن الجراح: 27ـ 28.

مُخْتَصرا فِي النَّحْو، الْمَقْصُور والممدود، النقط والشكل. النَّوَادِر. مَاتَ بخراسان سنة ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ عَن أَربع وَسبعين سنة، وَنَشَأ لَهُ أَوْلَاد وَأَوْلَاد أَوْلَاد عُلَمَاء، فِي هَذِه الطَّبَقَات، مِنْهُم جملَة.[1]

وقال ابن الجراح في ترجمته:" بصري يكنى أبا محمد، مولىً لبني عدي بن عبد مناف، ونسب إلى يزيدَ ابن منصورٍ الحميري؛ لأنه كان يؤدب ولده. وهو غلامُ أبي عمرو ابن العلاء في النحوِ والغريبِ والقراءة، وكان مؤدب المأمونِ: وله أشعارٌ كثيرةٌ جياد، قال إسماعيل بن أبي محمد: كان لأبي أشعارٌ كثيرةٌ في الرشيدِ وجعفر بن يحيى وغيرهما، فقبل أن يموت أحرقها وأخذ علينا ألا نُخرج له غير المواعظ: ومن قوله قصيدته المشهورة:

منْ يلُمِ الدَّهر ألا فالدَّهرُ غيرُ مُعتبهْ

وفيها أمثالٌ جيادٌ وحكمة. وكان اليزيدي ظريفاً. ومن قوله يهجو الأصمعي في شعرٍ له:

ومَنْ أنتَ هلْ أنتَ إلّا امرؤٌ إذا صحَّ أصلكَ مَنْ باهلُهْ

وحسبُكَ لـؤمُ قبيـلٍ بهـا لمَنْ هيَ في كفِّه حاصلُهْ

فكيفَ لمَنْ كانَ ذا دعـوةٍ وكـفّـهُ نسـبتُـهُ شـائلـهْ [2]

ز- البغداديون:

منهم، المخيم الراسبي : شاعر مجيد، من أهل بغداد. قال أبو هفان: كان في ناحية محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج، وكان هارون الرشيد يلقب محمد ابن منصور: فتى العسكر. وكانت أشعاره كلها فيه. وأنشد له أبو هفان يمدحه:

يا سَائلي عنْ كريمِ النَّاسِ كلِّهمُ محمدُ بنُ زيـادٍ مُنتهـَى الكرمِ

تعلَّمُوا مِنْ يديهِ الجودَ واغترفوا مِنْ راحتيهِ سجالَ الجودِ والنّعمِ[3]

**رابعاً ــ ذكر أشعار الخلفاء:**

لقد ذكر ابن الجرّاح شعر بعض الخلفاء ، منهم:

1 ـ هارون الرشيد، فعندما ترجم له، قال: " وكنيته أبو جعفر، أخبرني أحمد بن أبي خَيْثَمة، عن أبي دِعامة عن عطاء المُلِطّ، أنّ يحيى بن خالد ، أنشده الرشيد في جواريه الثلاث:

ملكَ الثلاثُ الآنساتُ عِناني وحللْنَ منْ قلبـي بكـلِّ مَكـانِ

مـالي تُطاوعُني البريّةُ كلُّـها وأُطيعُهنَّ ، وهنَّ في عِصياني

ما ذاكَ إلّا أنّ سُلطانَ الهَوى وبهِ غَلَبْـنَ أعزُّ مِـنْ سُلطانـي "[1]

---

[1] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجلال السيوطي:340/2.

[2] الورقة، ابن الجراح : 28.

[3] المصدر نفسه: 100.

وممّا ذكر من شعر الرشيد قوله:" وحدثني أحمد بن أبي خيثمة ، قال: أخبرنا صالح التركي مولى رُشيد الخادم ، وكان المعتصم في حجره، قال: اشترى الرّشيد ماردة بنتَ شبيب أمُّ أبي إسحاق ، فعشقها عشقاً مُبرّحاً ، وقال فيها الشعرَ، وكان ممّا قاله فيها:

وتنـالُ مِـنـكَ بحـدِّ مُقلتِهـا مـَا لا ينـالُ بحـدِّهِ النّصلُ
شغلتْكَ ، وهْي لكلِّ ذِي بصرٍ لاقَى مَحاسـنَ وجهِهَا شُغْلُ
فـلـقلـبـِها حِـلـمٌ يبـاعـدُهـا عن ذي الهوى ولطرفِها جَهْلُ
وإذا نـظـرْتَ إلـى محاسنِـها فلكـلِّ موضـعِ نظـرةٍ قـتـلُ[2]

2 ـ إبراهيم بن المهدي:

ويكنّى أبا إسحاق، ويعرف بأمه (شكلةَ)، شاعر محسن كثير الشعر، سمعت أبا القاسم عُبيد الله بن سليمان يقول: لم يكن في قريش ولا يكون أشعر منه. وكان أهل بغداد قد بايعوه ، وأقام في أمره سنة وأشهراً إلى أن قدم المأمون بغداد من خراسان ، فانفضّ أصحابه واستتروا.

وكان يهجو المأمون وذا الرياستين أفحشَ الهجاءِ، ويرمي المأمون بأمّه وإخوته وأخواته، ومن أيسر ذلك قوله:

صـدٌّ عن توبـةَ وعـنْ إخباتٍ ولهـا بالـمجـونِ والقـينـاتِ
مـا يبالي إذا خَـلا بأبـي عيـ ـسى وسِربٍ مِنْ بُدَّنٍ أخواتِ
أنْ يغضَّ المظلومُ في حومةِ الجَوْ رِ بداءٍ بـيـنَ الحَشـا واللّهاةِ

فطلبه المأمون حتّى ظفر به، وعفا عنه، فله فيه مدائح حسان، كقوله:

ردَدْتَ مالي ولم تضننْ عليَّ بهِ وقبـلَ ردِّكَ مالـي قـد حقنـْتَ دمِـي
لئِنْ جحدْتُكَ مَعروفاً منَنْتَ بـهِ إنّي لفي اللؤمِ أحظى منكَ في الكرمِ[3]

**خامساً ـ ذكر رواة الشعر:**

**1 ـ** الأصمعي: عبد الملك بن قريب الباهلي، ويكنى أبا سعيد. بصري، راوية للشعر والغريب. موثوق به في الحديث، روى عنه يحيى بن معين فأكثر وصحب الرشيد وأعطاه مالاً جليلاً وخص به. وله أشعار جياد وأراجيز. ومن قوله في إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

أأنْ تغنيـْتَ للشـّربِ الكـرامِ: ألا حثَّ الخليطُ جمـالَ الحـيَّ فانطلقُوا

---

[1] الورقة، ابن الجرّاح : 18.

[2] المصدر نفسه : 20.

[3] المصدر نفسه : 22.

وقيلَ أحسنْتَ فاستدعَاكَ ذاك إلى يا قلبُ ويحَكَ لا يذهبْ بكَ الخرْقُ
وقيـلَ أنتَ حُسانُ الناسِ كُـلِّهـمُ وابنُ الحُسـانِ فـقدْ برُّوا قد صـَدقُوا
فـمـَا بهـَذا تقـومُ النـادبـاتُ ولا تبكي عليكَ إذا مَا ضمَّـكَ الحَـزقُ

وكان الشعر سهلاً عليه، ذلولاً على لسانه.[1]

2 ـ حبيب بن شوذب:

شاعر راوية، له أبيات جياد. أخبرني أحمد بن يحيى النحوي قال: حدثني عبد الله ابن شبيب قال: حدثني محمد بن الوليد الزبيري، عن عمه سعيد ابن عمرو قال: أنشدني أبو الرُميح حبيب بن شوذب في السري بن عبد الله الهاشمي يمدحه:

فكَّ السَّريُّ عنِ الندى أغلاَلَهُ فجرى وكانَ مُكبـَّلاً مَعـلولاَ
وتعاقدَا العقدَ الوثيـقَ وأشهـدَا مِنْ كُلِّ قومٍ مُسلمينَ عُدُولاَ
ووفى النَّدى لكَ بالذي عاقدْتُهُ ووفىَ السريُّ فما يُريدُ بَديلاَ[2]

3 ـ محمد بن عبد الله بن كُناسة الأسدي: ويكنى أبا يحيى، كوفي شاعر، راوية للكميت وغيره من الشعراء، وكان ظريفاً أديباً حسن الأشعار. أنشدني له أحمد بن يحيى في ابنه يحيى ومات قبله:

تفاءَلتُ لو يُغنيِ التفاءُلُ باسمهِ وما خلْتُ فألاً قبلَ ذاك يَفيلُ
فسمّـيتْهُ يحيـى لِيحيا ولم يكـنْ إلى قـدرِ الرَّحمنِ فيهِ سَبيـلُ

ومن قول ابن كناسة في الكوفة ونزهتها:

أيُّ مُـبـدي ومَـنـظـرٍ ومَـزارِ واعتبارٍ لِناظـريْ ذي اعتبـارِ
في محلِّ الخيامِ في النَّجف المُعْـ رضِ فـوقَ الجنانِ والأنهـارِ
فالرَّحـى فالسديــرِ فالحيـرةِ البيـ ضاءِ ذاتِ الحُصونِ والأحبارِ
فالفراتِ المُغيرِ يُحنى على الكُـ ـوفةِ ذاتِ الرُّبا وذاتِ القـرارِ
مسجـدٌ كـانَ مِنْ علـيٍّ وسعـدٍ عامـراً بُرهـةً ومِـنْ عـَمَّـارِ[3]

**سادساً ـ** ذكر تراجم النساء الشاعرات:

لقد ترجم ابن الجرّاح لشاعرة اسمها: عنان، وهي جارية الناطفي، شاعرة ظريفة أديبة، كانت تجلس للشعراء ويجتمعون إليها فيلقي عليها كل رجل منهم الأبيات الغريبة والمعاني النادرة فتجيبه بديهاً.

[1] الورقة، ابن الجراح : 32.
[2] المصدر نفسه: 80.
[3] المصدر نفسه : 88.

وكان أبو نواس يظهر التعشق لها، وأعطى مولاها مالاً جليلاً وطلبها الرشيد فلم يبعها ثم باعها بعد من عبد الملك بن صالح الهاشمي بمائة ألف درهم. ومن قولها تمدح الفضل بن يحيى بن خالد أنشده أبو هفان:

بـديهـتُهُ وفـكـرتـُهُ سـواءٌ إذا اشتبهَتْ على النَّاسِ الأمورُ
وأحزمُ ما يكونُ الدهرَ رأياً إذا عـمـى المشـاورُ والمشيـرُ
وصـدر فيــه للـهـمِّ اتسـاعٌ إذا ضـاقـتْ مـنَ الهـمِّ الصدورُ

وأخبرني محمد بن يزيد النحوي أنها قالت ترثي مولاها الناطفي:

يا موتُ أفنيْتَ القرونَ ولم تزلْ حتّى سقيْتَ بكأسكَ النَّطَّافَـا
يا ناطفـيُّ وأنـتَ عنَّا نازحٌمـا كنـتَ أولَ مَـنْ دعـوهُ فوافَى

ويروى أنّها هجت أبا نُواس بعدما كان بينهما من المودة فأفحشت، وهجاها، فمن قولها فيه:

مُتْ متى شئْتَ قد ذكرْتُكَ في الشـّ ـعرِ وجزرْ أثوابِ ذيلكَ فخرَا
لا تُسبـّحُ فمَا عـلـيـكَ جُنـاحٌ جعـلَ اللهُ بينَ فكفيـكَ دُبـرَا
أنتَ تفسُو إذا نطقْـتَ ومن سبـّ ـحَ بِالفَسْوِ نَـالَ إثْمـاً وَوِزرَا [1]

**سابعاً ــ** ذكر الشعراء الكتّاب:

وقد تناول ابن الجرّاح عدداً من الشعراء الكتّاب، منهم:

1 ـ محمد بن أمية بن أبي أمية، الكاتب البصري، شاعر مجيد، رقيق الشعر، ابن شاعر. ومن قوله:

بنفسـي مَـنْ يـنـاجيـهِ ضـميــري بأمـانـيـهِ
ومَنْ يعرضُ عنْ وصْفي كأنّـي لسْتُ أعيـنيـهِ
لقد أسرفْتُ فـي الـذلِّ كمـا أسرفْتَ في التيهِ
أمَا تذكـرُ لـي إحسـا نَ يـــومٍ فُتكافـيــهِ

ومن قوله، أنشده المبرد :

يا فـراقـاً أتـَى بإثـرِ فـراقِ واتـفـاقاً جـرى بغـيـرِ اتـفـاقِ
حيـنَ حُطَّتْ ركابُنا لإيـابٍ زمَّ منـه رِحـالُــه لانـطــلاقِ
إنَّ نفسي بالشامِ إذ أنتَ فيها ليسَ نفسي نفسي التي بالعـراقِ
أشتهي أنْ ترى فؤاديَ فتدري كيفَ صبري عنكم وكيفَ اشتياقي[2]

[1] الورقة، ابن الجراح : 42.

[2] المصدر نفسه : 50.

**سابعاً ـ** ذكر أبناء الشعراء المشهورين:

ومنهم المستهل بن الكميت ابن زيد الأسدي الشاعر الكوفي وله أشعار كثيرة. أنشد له ابن أبي خيثمة عن دعبل:

يـعـدّونَ لـي مـالاً يحسدونـَنـي وذو المالِ قـد يغـري بـهِ كـلُّ مُعـدمِ

ولو حسبُوا مالي طريفي وتالدي وقرضِـي وفرحني لمْ يكنْ نصفَ دِرهمِ

وأنشد دعبل له أيضاً في بني العباس.

إذا نحنُ خِفْنا في زمانِ عدوِكمْ وخفـْنـَاكـُمُ إنَّ البـلاءَ لَـراكـدُ

ويروى أن أبا جعفرٍ المنصورَ طلبه حتى ظفر به، فقال له: أبوك الذي يقول:

الآنَ صـرْتُ إلـى أميَّـ ـةَ والأمـورُ لهـا مَصائـرُ؟[1]

وقد ذكرت بعض المصادر أنّ ابن الجرّاح سمّى كتابه (الورقة) في أخبار الشعراء؛ لأنه لا يزيد في خبر الشاعر الواحد على الورقة، ولهذا سمّى الصولي كتابه في أخبار الوزراء بـ (الأوراق) لأنه أطال في أخبار كل واحد بأوراق، كتب به إلى ابن المنجم،[2] وبعد اطّلاعنا على الكتاب وجدنا أن ابن الجرّاح لم يلتزم في ذكر خبر الشّاعر الورقة الواحدة، بل كان يورد أخبار الشاعر بأكثر من ورقة، فعند ذكره لخبر الشاعر، الحُريمي ، ذكر له ترجمة وشعراً بأكثر من أربع صفحات[3] وربّما يقصد المؤرخون من الورقة أنّ الورقة الواحدة في زمن التأليف تشمل حجماً بحجم أربع ورقات في حال التحقيق.

[1] الورقة، ابن الجرّاح : 83.

[2] انظر : فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين: 354/3، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: 2/ 320 ، الوافي بالوفيات، الصفدي: 51/3. معجم الأدباء، ياقوت الحموي :1/ 364. 367 ، الأعلام ، الزركلي :120/6، الدر الثمين في أسماء المصنفين ،ابن الساعي: ص213، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة :9/ 295.

[3] الورقة، ابن الجرّاح: من ص 109 ـ 113.

**خاتمة:**

بعد أن عرضنا منهج ابن الجرّاح في كتابه الورقة، وصلنا إلى النتائج الآتية:

1 ـ كان ابن الجراح من أوحد علماء عصره في العلم والأخبار والآثار، وقد تولّى ولايات ذات أهمية كبيرة في عصره .

2ـ كان ابن الجرّاح ربيب بيت علم وثقافة، فقد نشأ في أسرة من الأدباء والمؤلّفين، والكتّاب، وأخذ علمه عن العلماء والفصحاء والشعراء. وكذلك كان من أصحاب الشأن، فقد تولّى دواوين الخراج والضياع والجيش في أيام المكتفي ، وفي الفترة الأولى من أيام المقتدر .

3 ـ كان لابن الجرّاح أساتذة تتلمذ عليهم، وكذلك خرّج تلامذة أفادوا من علمه.

4 ـ لا نعتقد أن كتاب الورقة سمّي بهذا الاسم ؛ لأنه أفرد لكلّ شاعر أو كاتب ورقة كما ذهب بعض العلماء، بل وجدنا أنه قد خصص لبعض الشراء والكتاب أكثر من ورقة.

5 ـ تكمن أهمية كتاب الورقة من كونه قد ترجم لكثير من الشعراء المغمورين ، وذكر بعض أشعارهم، وهذا الأمر له أهميته في الحياة الأدبيّة.

6 ـ لم يكتفِ ابن الجرّاح بذكر شعر الشعراء، بل ذكر أشعاراً لنحاة، وكتّاب وخلفاء استطعنا الاطلاع عليها من خلال كتابه الورقة.

7 ـ حوى كتاب الورقة بعض أخبار الشعراء المقلّين، والخلفاء وغيرهم .

## *المصادر والمراجع*


1. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري قدّم له: د سعد بن عبد الله الحميد ،راجعه ولخص أحكامه: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان، الرياض، مكتبة ابن تيمية، الإمارات، الشارقة.
2. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين6، خير الدين الزركلي الجزء السادس دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة أيار(مايو)، 1980م.
3. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)،الناشر: مطبعة السعادة ، القاهرة.
4. تاريخ الأدب العربي، الأعصر العباسيَّة، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت. ط4، 1981م.
5. تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، 1417 هـ.
6. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
7. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان. (د.ت) (د.ط) .
8. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند ،ط1، ١٣٢٥، ١٣٢٧ هـ .
9. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند،ط1، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣م.

10.الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي (ت ٦٧٤هـ)،تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين ، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس ،ط1، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

11.سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط3، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

12. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت، ط1، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م.

13.الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨ هـ)المحقق: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة، بيروت – لبنان ،ط2، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

14.فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى ،الجزء: ١ – ١٩٧٣ ،الجزء: ٢، ٣، ٤– ١٩٧٤م.

15.الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

16.لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)،المحقق: دائرة المعارف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط2، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .

17.مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

18.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ،ط2، ١٩٩٥ م.

19.معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

20.معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

21.نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)،المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء،الأردن، ط3، ١٩٨٥ م.

22.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٢٠ (د.ط)هـ- ٢٠٠٠م.

23.الورقة ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح، تحقيق الدكتور عبد الوهّاب عزّام ، عبد الستّار احمد فرّاج ، دار المعارف، مصر، سلسلة ذخائر العرب9، ط3، 1986م.

24.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ،المحقق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت.(د.ط).

# A critical reading of the book Al-Warqa by Ibn Al-Jarrah

*Bushra Muhanna

## Abstract

This research deals with a critical reading of the book Al-Warqa by Ibn Al-Jarrah. We began by talking about some of his stories mentioned by the sources, and then we took up the translation by Ibn Al-Jarrah, relying on what was mentioned in the sources, the most important of which is Yaqut's translation. Then we stopped after that to talk about his sheikhs whom the sources mentioned, and they are a few, then we mentioned some of those who studied with him and narrated from him, and after that we moved on to talk about some of the scholars' sayings about him, and after that we showed the importance of the book Al-Warqa in the history of a large number of obscure poets and writers. And the grammarians, and others, without Ibn al-Jarrah, we would not have been able to learn about their lives and poetry.

There is no doubt that we are trying to show Ibn al-Jarrah that he has cultural experience through which he refined his personality and educated his thought, especially talking about his book (Al-Warqa) and its position among the books of literature and its editions .

**Keywords**: Al-Warqa, Ibn Al-Jarrah, poets, grammarians, caliphs

---

Doctorate in Arabic Language and Literature, Department of Literature, and Human Sciences, Department of Arabic Language, *College of Arts Tishreen University .